شيا قلت نعم رجالا سودا مستشعري ثياب بيض فقال اوليك جن
نصيبين وكانوا اثني عشر الفا فقلت يا رسول الله سمعت لغطا شديدا فقال
ان الجن تدارت في قتيل قتل بينهم فتحاكموا الي فقضيت بينهم بالحق وفي بعض
الروايات فقلت يا نبي الله سمعت هرتين يعني صوتين فقال اما
احدهما فاني سلمت عليهم فردوا علي السلام واما الثاني فانهم سالوا
الرزق فاعطيتهم عظما رزقا لهم واعطيتهم روثا رزقا لدوابهم
قال ثم تبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خرج الى البراز
وهو الفضا لقضا الحاجة ثم اتى فقال هل معك ما اتوضا به
فقلت لا الا نبيذ التمر في اداوة فقال صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة
وما طهور واخذ الجن وتوضا به وصلى الفجر ثم ان سبب انطلاق
النبي صلى الله عليه وسلم الى دعوة الجن هو ان الجن مروا بالنبي صلى
الله عليه وسلم وهو يتلو في صلاته فوقفوا مستمعين وهو لا
يشعر بهم فامنوا به ثم رجعوا الى قومهم منذرين واخبر الله ذلك
لنبيه صلى الله عليه وسلم وامره بان يقرا عليهم القران بانه صلى
الله عليه لما بعث خرت الاصنام تلك الليلة على وجوهها فصاح
صيحة به فاجتمعت عليه جنوده فقال لهم قد عرض امر اضربوا
مشارقها ومغاربها وانظروا ماذا حدث من الامر وروي ان الجن كانت
تسترق السمع فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حرست السماء
ورجموا بالشهب فجاوا الى ابليس فاخبروه بذلك فقال ما هذا
الا نبيا حدث اضربوا مشارق الارض ومغاربها فنهض سبعة نفر او تسعة
من جن نصيبين وهم اشراف الجن وساداتهم وقيل انهم كانوا من جن نينوى

منهم

منهم زوبعة وقيل انهم كانوا من الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وعامة
جنود ابليس منهم فضربوا حتى بلغوا تهامة ثم اندفعوا الى وادي
نخلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا هناك مع طايفة
من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ فوافقوا وهو قايم في جوف الليل
يصلي او كان يصلي مع اصحابه صلاة الفجر فاستمعوا القراءة وهو لا يشعر
بهم فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فقال بعضهم انصتوا
واستمعوا القران حتى كان يقع بعضهم على بعض من شدة حرصهم فلما فرغ
من صلاته ولوا اي الجن الى قومهم منذرين واجابوا لما سمعوا وقالوا
يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا
احدا وقالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين
يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله يعنون
محمدا صلى الله عليه وسلم وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب
اليم قال ابن عباس رضي الله عنه فاستجاب لهم من قومهم نحو من سبعين
رجلا من الجن فقص الله تعالى خبرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية ثم انزل الله تعالى قل اوحي الي وانما
اوحى الله تعالى قول الجن فامره الله تعالى بان ينذر الجن ويقرا عليهم القران
فذهب مع ابن مسعود اليهم كذلك وهم اي الجن قد رجعوا اليه فلقيهم
بالبطحا اقرا باسم ربك وبه صرح في الكشاف وامرهم ونهاهم اعلم
ان هذا الذي ذكرته من بيان ليلة الجن ملخص من التفاسير وفيه روايات
اخر مذكوره في التفاسير وكتب الحديث فمن اراد اطلاعها فعليه بها
وروي في الحديث ان الجن ثلاثة اصناف صنف كلاب وحيات وخشاش

Copyright © King Saud University